لعله نقلها من كتب الحشوية والملاحدة ولم يعلم ما فيها من محذور ولعله
تكلم ببعض تلك المقالات في حال سالب للشعور او ادخلت في كلامه منها
قوله وعند تخلله يذهب الرسول والمرسل اليه ومنها مقالات توهم
القول بالاتحاد كقوله في شعره

ما كنت اعرف شيا من معارفه • حتى تعرف لي اذ قال انت انا

وقد اصلح هذا البيت بعض ولده فقال • اذ اظهر المنا • واما ابو عمر
فتوفي في حيوة الشيخ ابي الغيث ولعمر اخوة منهم علي المولف من ذريته
الفقيه علي بن محمد بن المولف كان علي المذكور من حفاظ القران كثير التلاوة والعبادة
ظاهر الصلاح توفي تقريبا في اخر عشر الثمانين وسبعماية ومن ذرية المولف فقيه
موجود اسمه احمد بن محمد بن ابي بكر عرف بعبيعث (؟) تفقه احمد هذا بالفقيه الامام ابي
بكر الجاذري احد شيوخنا تقدم ذكره في اهل بيت حسين واخذ عنه الفرايض ثم قرا علي
كتاب المنهاج للنووي واخذ من النحو طرفا صالحا ثم قرا علي الصحيحين وكتاب
الاسما والصفات وحصلها بعد تحصيل مسموعات الفقه وشروحها وهو
فقيه صاحب دين وورع وقرا علي من تصانيفي كتاب كشف الغطا وحصله
وغير ذلك زاده الله من فضله امين امين • والفقيه عمر من الولد ثلاثة وهم
محمد وهو اشهرهم واكثرهم ذرية واحمد وهو والد الفقيه المشهور
علي بن احمد حنشير الاتي ذكره وعلي كان مشهورا بالصلاح والصمت ومن ذريته
الفقيه احمد بن ابي بكر بن محمد الاجل المدرس المفتي نايب الحكم الشرعي بقريتهم وهو الذي
كتب لي بعظم احوالهم تفقه بالعاملي والازرق وقرا النحو واللغة وكان صالحا
فقيها توفي في سنة ثلثين وثماني ماية وقد قارب ثمانين سنة وله ولد فقيه اسمه
ابو بكر تفقه ونجب زاده الله من فضله امين • واولاد الفقيه محمد
ستة وهم احمد وابو بكر امهما من بني صدقة وحسن امه من المصامد وابرهيم
وعيسى ومحمود امهم من بني مصعب اهل المراة من الزيديين وابرهيم كان عابدا
على قدم ابيه وله كرامات منها ان ولده محمد بن ابرهيم سافر الى النخل المنتزع فعطش
هو ورفقته في الطريق حتى كاد ولد الفقيه يهلك فقال بعض اصحابه فنادينا
الفقيه ابرهيم فقلنا يا فقيه ابرهيم ولدك كاد يهلك من العطش فان بك غارة فالساعة
فما اتممنا كلامنا الا واذا بصاحب جمل يركض جمله ومعه جرة من الما فقلنا له يا جمال
اعندك ما فقال حاجتكم عندي واناخ الجمل وشرب ولد الفقيه وشربنا فلما وصلنا
قلنا للفقيه يا فقيه ابرهيم كاد ولدك يهلك من العطش ولم تغر علينا فقال ما
وصلكم الجمال قال فقلنا نعم فقال ذلك الما والهوه من بير كرينش لبير برد ونها
في قريتهم وكان عمره خمسين سنة وللفقيه ابرهيم ذرية صالحون منهم

محمد بن عيسى وغيره بزبيد ومن تصانيف الفقيه ابرهيم مختصر الاذكار كما تقدم
وشرع في اختصار الكفاية لابن الرفعة بلغ فيه الى باب المسح على الخفين وكان يحشي مجيبه
في نحو النصف من الاصل وانتهت اليه رياسة الفتوى والتدريس بعد ابيه والي الفقيه
عماد الدين يحيى بن عبد الله العامري وهو من تلامذة الفقيه جمال الدين محمد بن عيسى بن مطير
وكان لا يجيب في الرفع الا بعد جواب الفقيه ابرهيم تادبا معه وقد تقدم ذكره مع اهله
وتاريخ وفاته بشهر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعماية بابيات حسين وقبره بحافة
الشرجة مشهور يزار • وجا الفقيه ابرهيم سوال لغز من بعض اهل مكة في عشرة رجال
كانوا في بيت فدخل عليهم رجل فبدخوله توجه الحد على اثنين منهم ورق اثنان منهم
وانفسخ نكاح اثنين منهم وزال ملك اربعة عما بايديهم فاجاب بان الرجل الداخل على
الجماعة غاب عن بلده مدة طويلة وله ببلده زوجتان وعبدان مدبران واربعة اولاد وشهد
رجلان بموته عند الحاكم زورا وقبلها الحاكم وحكم بموته فتزوجت المراتان بعد انقضا العدة
وعتق العبدان المدبران وقبض الاولاد الاربعة ما خلفه بحكم الارث ثم انه اجتمع الشاهدان
مع زوجي المراتين والعبدين المدبرين والاولاد في بيت واحد ووصل هذا المشهود بموته
فدخل عليهم فكان ما ذكر السايل من حال المذكورين والله اعلم • وهذا جواب صحيح ومعنا
وجوب الحد هاهنا تعزير شاهدي الزور وتسمية التعزير حدا جا في الحديث على ما فسره
العلما في حديث الذي قال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وفيه انه لما شهد الصلوة
مع الجماعة ان ذلك كفارة له وكان الذنب فعله تقبيل امراة اجنبية والله اعلم • قلت
وفي السوال والجواب تجوز في قوله رق اثنان وانفسخ نكاح اثنين وزال ملك اربعة لان
ذلك بطريق التبين لا الحدوث فتامله ويمكن طريان الرق وانفساخ النكاح وزوال الملك حقيقة
في غير هذه الصورة والله اعلم • وممن كان يكاتبه بالاسولة من عدن الفقيه الصالح العالم محمد
بن عيسى اليافعي وممن تفقه عليه من اهل البلد الفقيه عمر بن محمد بن ابرهيم بن عمر بن علي التباعي
وقد سبق ذكر ذلك ونجب في حيوته ودرس واذن له في الفتوى معه • ومنهم اخوه الفقيه
موسى بن محمد بن عيسى بن مطير تفقه على ابيه اولا وسمع عليه الحديث ثم طلب على اخيه ابرهيم
وكان في جملة الطلبة لتواضعه وصلاحه ومن تواضعه انه كان يحمل سلعته من السوق
ويقضي حاجة الضعيف والارملة من السوق وكان في لسانه عقدة في الكلام دون القراة
للقران وكان كثير التلاوة حتى انه يتلو في منامه فيما قيل • ودفن في حيوة اخيه ابرهيم
وكان قد قرا كتاب المنهاج على اخيه ابرهيم وعلق حواشيه على نسخته اذ كان نسخ لنفسه
منه نسخة متقنة وكان كثير النقل لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم تاليف ابن هشام ومن
نجب من اصحابه ولد الفقيه الصالح شهاب الدين قرا على والده التنبيه والمنهاج وشطر اصلها
من وسيط الغزالي وسمع عليه اكثر كتب الحديث ولما مات ابوه وافضت الاشارة اليه اجتهد
وفتح الله عليه فتحا مبينا فدرس وافتى وسياتي زيادة بسط في ذكره ومنهم الفقيه الصالح

لغز كتب لابن مطير من مكة المشرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)